حول الإسلام السياسي في لبنان

خليل علي حيدر*

كانت لدى "حزب الله" في لبنان، يوم ٢٠٠٦/١٢/٨م ، مفاجأة دينية غير متوقعة، فقد أعلن حسن نصرالله أن المعتصمين في بيروت ضد حكومة فؤاد السنيورة، ومعظمهم بالطبعن الشيعة، سيؤدون صلاة الجمعة، شيعة وسنة، خلف المفكر والمنظر الإسلامي المعروف د. فتحي يكن، مؤسس وقائد أقوى الأحزاب الإسلامية السنية في لبنان، "الجماعة الإسلامية". وهو الحزب الذي يمثل تيار "الإخوان المسلمين"، منذ أن انشق عام ١٩٦٤ م عن "جماعة عبدالرحمن" – التي لم تكن تكترث كثيراً بالأمور السياسية! وقد قاد الانشقاق كل من "فتحي يكن" والقاضي فيصل المولوي والكاتب محمد علي الضناوي، وتم تأسيس الجماعة الجديدة في طرابلس في شمالي لبنان.

قاتلت الجماعة أثناء الحرب الأهلية الى جانب التحالف "اليساري-الإسلامي" في المدينة نفسها، وكان لها نشاط عسكري متواضع. وقد حقق الحزب انتصاراً قوياً في انتخابات عام ١٩٩٢ م حيث فاز "يكن" بعد أن نال أكثر من ٤٦ ألف صوت في قضاء طرابلس، إلا أنه فشل فشلاً ذريعاً في انتخابات ١٩٩٦م، وخسرت الجماعة انتخابات ٢٠٠٠ م وكان من نتائج المشاركة في الانتخابات النيابية تصدع الوحدة التنظيمية للحزب وبروز التناقضات السياسية والشخصية، وخرج فتحي يكن من الأمانة العامة للجماعة بما يشبه الانقلاب التنظيمي. وقد قام المهندس "عبدالله بابتي"، من القيادات التاريخية في "الجماعة" بنقد الأساليب التسلطية لـ"فتحي يكن" في الجماعة على امتداد خمسة عقود. (انظر: الحركات الإسلامية في لبنان، د. عبدالغني عماد، بيروت، ٢٠٠٦، دار الطليعة، ص ٩٦).

للدكتور "فتحي يكن"، وهو من مواليد عام ١٩٣٣، أهمية حزبية وفكرية في صفوف "الإخوان المسلمين" والإسلام السياسي، تتجاوز لبنان و"الجماعة الإسلامية". وله عدد لا بأس به من الكتيبات المعروفة الواسعة التداول بين شباب التيار الديني في كل البلدان العربية، كما تُرجم العديد منها إلى لغات العالم الإسلامي واللغات الأوروبية.

من أبرز هذه الأعمال: "نحو حركة إسلامية عالمية واحدة"، "أبجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي"، "ماذا يعني انتمائي للإسلام"، "مشكلات الدعوة والداعية"، "الإسلام فكرة وحركة وانقلاب"، "المتساقطون على طريق الدعوة" "كيف ولماذا؟". وقد طبعت هذه الكتب مراراً فيلبنان وغيرها. تبنى "فتحي يكن" بحماس شديد أفكار سيد قطب والمودودي واستخدم بكثرة مصطلحاتهما في كتاباته دون نقاش وتحليل. فكانت كتاباته، كما يلاحظ د. عبدالغني عماد، "أقرب ما تكون إلى تلخيصات وشروحات وصياغات جديدة لأفكار الآخرين، ليس فيها ما يعبر عن خصوصية "الجماعة الإسلامية" وحقائق انتمائها إلى المجتمع اللبناني المتعدد والمتنوع".

يقول الداعية "يكن" في كتابه عن "مشكلات الدعوة"، مستنكراً أسلوب التدرج في تحقيق الأهداف: "إذا كانت دعوتنا تهدف إلى استئناف حياة إسلامية صحيحة في كل آفاقها وأبعادها، فكيف نُفسر مطالبتنا غيرنا من الحكام والحكومات –أحياناً– بتحقيق رغباتنا في الحكم ونحن غير مؤمنين أصلاً بجدوى المطالبة، لا من قريب ولا من بعيد؟ إن حرص الحركة –كل حركة– أن تتولى بنفسها تنفيذ برامجها وتحقيق أهدافها منطق سليم ينبغي أن تصدر عنه الحركة الإسلامية وتتبناه، وليس من الإخلاص والتجرد في شيء زهدها في تحمل تبعات الحكم والتنفيذ".

وفي مكان آخر يتساءل بكل جرأة: "هل الدعوة إلى الإسلام عملية ترقيع جزئي أم هي حركة هدم وبناء، هدم الجاهلية بكل صورها وأشكالها وبناء المجتمع الإسلامي بجميع مقوماته وخصائصه"؟

ويرى الداعية الإسلامي "يكن"، ضرورة التحول الشامل والفوري بدلاً من عمليات الترقيع والتحول الجزئية. ولا يطمئن قلب "يكن" في تنفيذ استراتيجيته الانقلابية "الإسلامية" إلى أي أحد سوى جماعته، فيقول مشترطاً "أن يكون مضمون هذه الاستراتيجية حرص الحركة الإسلامية على أن تتولى هذه بنفسها منهجها في الحكم الإسلامي". ومن الواضح اليوم أن تكتيكات "الإخوان المسلمين" والإسلاميين عموماً في دول الخليج ولبنان والأردن ومصر، قد تغيرت بعد أن نمت قدراتها وكثرت تجاربها واكتشفت سبل الاستفادة من مجالات الانتخابات وثغرات القوانين والدساتير. ولكن لا بأس من أن نتأمل بعض أفكار د. يكن في بداية ثمانينيات القرن الماضي حول التعامل مع الحكومة القائمة. يقول في كتابه: ماذا يعني انتمائي للإسلام؟ إن انقلابية الإسلام تفرض أن تكون طبيعة الحركة تغييرية وليست "ترميمية". ويوضح فكرته قائلاً: "ليس من مهمة العمل الإسلامي أن يلتمس حلول المشكلات التعليمية والإعلامية أو السياسية أو الاقتصادية، أو سواها من المشكلات التي خلفتها النظم الوضعية الفاسدة. وإذا كان لابد من التعرض لمثل هذه المشكلات من قريب أو بعيد، فبقدر ما يؤدي إلى إدانة النظم التي أفرزتها، وبقدر ما يعري هذه النظم ويفضحها ويؤكد بطلانها، وليس أبداً بما يساعد هذه النظم على التسلط والاستمرار، أو يهيئ لها فرص البقاء والنماء".

وبعكس الكثير من الإسلاميين و"الإخوان" المصريين والخليجيين، يتحدث د. "يكن" بصراحة عن مشكلة تساقط الدعاة، والانتهازية في صفوف القيادات وغير ذلك. يقول في كتابه: "المتساقطون على طريق الدعوة": "لقد مُنيت ساحة العمل الإسلامي بشخصيات ذاع صيتها وعمت شهرتها الآفاق، ثم تبين من خلال تعاملها اليومي أنها أبعد ما تكون عن الإسلام أخلاقاً وسلوكاً... كما تبين أن هذه الشخصيات لم تأخذ حظها من التربية في حياة الجماعة، وإنما نمت وترعرعت في ساحات الأعمال السياسية والاجتماعية أمام الأضواء ووراء الكواليس وفي الصالونات والمجتمعات المخملية، فمن أين تأتيها التربية في هذه الحالة وكيف يمكن أن تنشأ عندها المناعة من الانحراف؟" (ص٤٧).

ويروي الداعية "يكن"، في مجال قلة التربية قصة حقيقية: "أذكر أن لقاء جمعني بأحد الأعضاء البارزين في حركة إسلامية، وكان متهماً بحب الأضواء والبروز الشخصي، ومن خلال المناقشة اكتشفت شرخاً مخيفاً في تربيته وبصمة سيئة في تكوينه حين ابتدرني قائلاً: "أنا لا أنكر أن عندي تطلعات شخصية، وهل يمنع الإسلام من ذلك"؟ ثم أردف قائلاً: "كل فرد في الدعوة عنده تطلعات..أوليست عندك تطلعات"؟

"قلت له مستغرباً "أنا لا أفهم الإسلام هكذا.. وإنما أفهمه استخلاصاً لنا من كل تطلعاتنا الشخصية، وإنكاراً لذواتنا أمام أهداف الإسلام العليا".... ثم أكملت قائلاً: "إن كان لي من تطلع فأن أرى راية الإسلام منتصرة خفاقة".

قال: "وما المانع من أن نحقق الأمرين معاً، تطلعاتنا وتطلعات الإسلام"؟ (ص٥٦).

خطب د.فتحي يكن في جموع بيروت من المصلين خلفه يوم الجمعة خطبة عصماء، فهاجم الولايات المتحدة شر هجوم ودافع عن "المقاومة العراقية" خير دفاع واستعرض الكثير من مهاراته الخطابية ومن الأفكار والشعارات التي اعتدنا على سماعها من دعاة الإسلام السياسي.

ولكن، أما كفى لبنان ما عايشت منذبدأت حياتها السياسية؟ ألم تنل أكثر من نصيبها وفوق ما تستحق منذ عام ١٩٥٨ و١٩٧٥ و١٩٨٢ و٢٠٠٦ و"قانا" الأولى والثانية وكل الاشتباكات الأخرى؟

لم أستغرب في الواقع، إذا أدار د. فتحي يكن ظهره للسلام في لبنان والاستقرار، بل وللديمقراطية اللبنانية برمتها، فهو حتى في كتاباته لا يهتم بالديمقراطية وحرية الانتخابات إلا بما يخدم منهما أهداف الجماعات الإسلامية و"الإخوان المسلمين". وهو يقسم المسلمين على هذا الأساس فيقول: من الناس "مسلمون ملتزمون وإن كانوا لا يقومون بواجب العمل الحركي". ومنهم مسلمون غير ملتزمين، "وهؤلاء يمثلون السواد الأكبر من المسلمين اليوم". ثم هناك ثالثاً من الناس "من هم أعداء للإسلام يحادون الله ورسوله سواء كانوا أفراداً أم أحزاباً أم حكاماً".

ثم يقوم الأستاذ المتباكي في كتبه على قمع الحركات والأحزاب الدينية، والشاكي من اضطهاد أهل الجاهلية والأنظمة الوضعية والديكتاتورية بإصدار الفتوى: "ومواقف الدعاة من هؤلاء يجب أن تتفاوت بحسب قربهم وبعدهم، وبحسب إقبالهم وإدبارهم، وبحسب ولائهم أو عدائهم، فمنهم من يلزمه التعهد والتوجيه، ومنهم من تلزمه التوعية والتثقيف، ومنهم من لا يفلح معه إلا السيف". (ماذا يعني انتمائي للإسلام، الطبعة العاشرة، ١٩٨٣، ص١٢٢).

كان الله في عون لبنان.

* نقلا عن صحيفة "الحياة" الإماراتية

أكدوا عدم جواز أن تسقى أرض الشهداء بالدم الفلسطيني

الأسرى يناشدون الفصائل صون الدم الفلسطيني

فلسطين المحتلة/ متابعات:

طالب الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية على اختلاف انتماءاتهم الحزبية، الفصائل الفلسطينية بصون الدم الفلسطيني، والكف عن المناكفات الإعلامية، والعمل الموحد لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني.

وناشد الأسرى في رسالة نقلها عضو المجلس التشريعي الشيخ حاتم قفيشة –الذي أفرجت عنه سلطات الاحتلال أمس الاول بعد تمديد اعتقاله إداريا تسع مرات بما مجموعه عامان– جميع الفصائل وأبناء الشعب الفلسطيني أن يعملوا جاهدين لحقن الدماء المقدسة، مؤكدين أنه لا يجوز أن تسقى الأرض التي جبلت بدم الشهداء بالدم الفلسطيني.

ونقل قفيشة عن الأسرى مطالبتهم للقيادات السياسية ألا تتمترس خلف المواقف التنظيمية وإنما خلف مصلحة الشعب بما يجمعهم ولا يفرقهم، ومناشدتهم إياهم أن يتنازل كل منهم للآخر، وألا تسقط نظرة التفاوض التي تجري مع الأعداء على الأصدقاء والأشقاء.

وقال إن الأسرى المناضلين هم الأكثر وعيا وحرصا وتفهما لمصلحة الشعب الفلسطيني، والأكثر معاناة من أجل المحافظة على الوحدة الوطنية، مشيرا إلى الموقف الموحد للأسرى ككتلة واحدة والعلاقة الأخوية السائدة بين الفصائل.

وأوضح قفيشة أن الفصائل كافة مجمعة على التمسك بالثوابت الوطنية بما فيها المسجد الأقصى والقدس، وهدم الجدار، وإطلاق الأسرى بكل الوسائل، لافتا إلى حالة التفاؤل بالإفراج السائدة بين الأسرى خاصة من ذوي الأحكام العالية بعد أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط من قبل الفصائل الفلسطينية.

إلى ذلك أكد النائب المفرج عنه أن الأسرى في سجون الاحتلال يعانون من وضع خطير خاصة المرضى الذين يتعرضون لإجراءات غير إنسانية في مستشفى سجن الرملة.

وقال إن إدارات السجون ومنتسبيها تتعامل مع الأسرى بفظاظة وإهانة ودونية وتتدخل في أدق خصوصياتهم، وتضربهم لأتفه الأسباب على اعتبار أنهم صغار والسجانون هم الكبار.

وكشف قفيشة عن تعرض عدد من النواب والوزراء المعتقلين للضرب والركل بالأيدي والأرجل، إضافة إلى رحلة العذاب التي يعيشونها خلال نقلهم إلى المحكمة أو بين السجون بالبوسطة (حافلة نقل الأسرى) حيث ينقلون مكبلي الأيدي والأرجل مع المدنيين الإسرائيليين وغالبيتهم من السوابق الجنائية ومتعاطي المخدرات ولا يؤمن جانبهم.

وقال إن التهمة التي وجهت له في المحكمة الإسرائيلية هي خوض الانتخابات التشريعية والانتماء لقائمة التغيير والإصلاح وتشكيل خطر على أمن الجمهور.

من جهة أخرى أكدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين أن الأسرى والمعتقلين في سجن الدامون الإسرائيلي يتعرضون للإذلال والتفتيش العاري من قبل سلطات الاحتلال، ما دفعهم للاحتجاج بالامتناع عن الخروج لزيارة الأهل نتيجة ما يلاقونه من إهانة خلال الزيارة.

واستنكرت الوزارة في بيان لها "وجبات الإذلال اليومية التي تحاول مصلحة السجون الإسرائيلية تجريعها أسرى الحرية في سجون الاحتلال".

وطالبت المجتمع الدولي الذي يحتفل في الذكرى السنوية لإعلان حقوق الإنسان التدخل من أجل الضغط على إسرائيل والتخفيف عن أسرى الشعب الفلسطيني وتشكيل لجان مراقبة على الانتهاكات الكبيرة التي تمارس ضد أسرى الشعب الفلسطيني.

القوات الأمريكية تعلن مقتل ثلاثة من جنودها

خطف العشرات في بغداد يواكب وصول بلير لدعم حكومة المالكي

بغداد/ وكالات:

أجرى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير محادثات في بغداد مع نظيره العراقي نوري المالكي. وأكد في مؤتمر صحفي مشترك مع المالكي دعمه للحكومة العراقية وقال إن محادثاتهما ركزت على جهود تحقيق المصالحة وتكثيف عمليات تدريب القوات العراقية إضافة إلى دور دول الجوار في تحقيق الاستقرار بالعراق.

كما أكد رئيس الوزراء البريطاني استعداد بلاده الدائم لتقديم المساعدة للعراق.. يشار إلى أن تدهور الوضع الأمني والسياسي في العراق يثير جدلا شديداً في بريطانيا، وقد اعتبر من أهم أسباب تراجع شعبية بلير الذي سيتنحى عن منصبه العام المقبل.

وتتزامن زيارة بلير مع الاستعداد لاختتام مؤتمر المصالحة في بغداد الذي غابت عنه تيارات رئيسية.. وقد دعا المالكي خلال المؤتمر إلى إعادة ضباط وجنود النظام السابق إلى الجيش العراقي وإعادة النظر في قواعد عمل هيئة اجتثاث البعث.

ووعد كذلك بإيجاد حل لمشكلة الميليشيات ودمجها في مؤسسات الدولة المختلفة، مشددا على ضرورة أن يكون السلاح في يد الحكومة، كما أكد أن الوقت قد حان لإجراء تعديل وزاري.. أما الوضع الأمني فيشهد السيناريو المعتاد من هجمات وعمليات خطف إضافة للعثور على عشرات الجثث في أنحاء مختلفة من البلاد. فقد أعلن مسؤول فيالهلال الأحمر العراقي أن مسلحين يرتدون زي الشرطة اقتحموا مكتب المنظمة في حي الكرادة وسط بغداد وخطفوا العشرات من الموظفين والزائرين والحراس. . وقال المصدر إن المسلحين وصلوا إلى المكتب في شاحنات صغيرة وعزلوا النساء ثم اقتادوا الرجال إلى جهة مجهولة.

وكانت العاصمة العراقية قد شهدت منذ أسابيع عملية خطفمشابهة من مكتب دائرة البعثات التابع لوزارة التعليم العالي العراقية.. كما أعلن الجيش الأمريكي اليوم مقتل ثلاثة من جنوده وجرح رابع أمس الاول في انفجار قنبلة استهدف دوريتهم شمال بغداد أمس.

وأفاد بيان الجيش أن الدورية كانت في مهمة لتأمين إحدى الطرق عندما انفجرت القنبلةبمركبة منها.. وبذلك يرتفع عدد القتلى من الجنود الأمريكيين في العراق خلال الشهر الجاري إلى ٦١ ويبلغ عددهم الإجمالي ٢٩٤٤ منذ الغزو عام ٢٠٠٣م.

وفي الفلوجة أسقطت طائرة استطلاع أميركية بدون طيار كما قصفت القاعدة الأميركية هناك بصواريخ الكاتيوشا.. وفي هجمات أخرى متفرقةتضرر مسجدان في حي العامل في بغداد بسقوط قذائف هاون عليه.. وأعلنت مصادر أمنية أن ضابطا في الجيش برتبة رائد قتل وأصيب ثلاثة من الجنود بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهم على الطريق العام بين كركوك وتكريت.

وفي الكوت جنوب بغداد قتل مسلحون ضابطاً في الشرطةوأصابوا والده وسائقه في هجوم بحي الداموك وسط المدينة. كما عثر على عشر جثث تحمل آثار تعذيب في كركوك وبغداد.. وفي بعقوبة قتل أربعة مدنيين بينهم شرطيان وأصيب خمسة آخرون في اشتباكات مسلحة.

في سياق ذلك استانفت اعمال مؤتمر المصالحة الذي دعا له رئيس الوزراء العراقي والذي تقاطعهبصفة خاصة الكتلة الصدرية ومجموعتان سنيتان تشاركان في العملية السياسية هما مجلس الحوار الوطني الذي يتزعمهصالح المطلق والقائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق اياد علاوي.

وقال الناطق باسم المؤتمر نصير العاني ان "ورش العمل تعكف على اعداد التوصيات الختامية للمؤتمر والتي ستصدر في بيان في وقت لاحق".. وكان مؤتمر المصالحة الذي كان المالكي يامل في ان يضم اطرافا من داخل العملية السياسية ومن المعارضين لها افتتح السبت من دون مشاركة اي ممثل للمعارضة خارج العراق حسب ما قال العاني.

ورغم ان المالكي تبنى موقفا تصالحيا تجاه البعثيين السابقين باعلانه ان ابواب الجيش مفتوحة امام من يرغب منهم في العودة اليه وبدعوته الى مراجعة قواعد عمل هيئة اجتثاث البعث الا ان غياب ممثلي المجموعات البعثية المعارضة القى بظلاله علىفاعلية مبادرته.

الاشتراكية الدولية تؤيد تشكيل محكمة دولية لمحاكمة قتلة الحريري

السنيورة يعود بدعم من بوتين ويرفض مشاركة إسرائيليين في المحكمة

بيروت/ وكالات:

أعرب رئيس الوزراء اللبناني، فؤاد السنيورة، فور وصوله إلى العاصمة اللبنانية عائدا من موسكو، عن اقتناعه بأن روسيا ستقدم الدعم لبلاده.

كما صرح السنيورة في مؤتمر صحفي بموسكو أنه حصل على دعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مجمل القضايا التي طرحها عليه خلال لقائهما في العاصمة الروسية.

وأوضح أنه حصل على دعم بوتين في مجمل القضايا التي تم التطرق إليها. وعبر عن ارتياحه "للدعم" الذي قدمته موسكو للمحكمة الدولية من أجل محاكمة قتلة رفيق الحريري.

وأكد بوتين، من جهته، خلال استقباله السنيورة في الكرملين، أن بلاده ستفعل ما بوسعها لدعم الشعب اللبناني.

وأضاف أن "روسيا تابعت بقلق تطورات النزاع بين لبنان وإسرائيل"، مؤكدا أن "قلق موسكو من الوضع الداخلي الحالي (في لبنان) ليس أقل من ذلك".

وتسعى موسكو لاستعادة نفوذها في منطقة الشرق الأوسط، وهو النفوذ الذي تبدد مع نهاية العهد السوفياتي.

وقال الأمين العام لمجلس الأمن القومي الروسي، إيغور إيفانوف، بعد لقائه السنيورة، إن زيارة رئيس الوزراء "في هذه المرحلة الصعبة للبنان يمكن أن تعتبر اعترافا بالدور البناء الذي تلعبه روسيا في تسوية النزاع في الشرق الأوسط والوضع في لبنان".

ورأى يفغيني ساتانوفسكي، رئيس معهد الشرق الأوسط في موسكو، أن "السنيورة يقرع باب الدولة الوحيدة التي تقيم علاقات مميزة مع إيران، خلافاً للدول الغربية، وكذلك مع سوريا وإسرائيل".

وأضاف أن "روسيا أصبحت من جديد في موقع قوة في المنطقة وتستطيع أن تؤدي دور الوسيط".

من جهة أخرى، قال السنيورة إنه وجه رسالة إلى فلاديمير بوتين طلب فيها المساعدة لإعادة تسليح الجيش اللبناني، إلا أنه أكد أن هذه القضية لم تبحث خلال محادثاته في موسكو.

وأكد السنيورة أن نزع سلاح حزب الله "شأن لبناني داخلي"، رافضاً انضمام قضاة إسرائيليين إلى المحكمة الدولية لمحاكمة قتلة الحريري، وموضحا أن ميثاقها يستند بالكامل إلى التشريعات اللبنانية.

وأضاف، في مؤتمر صحفي، أن مسألة نزع سلاح حزب الله ستحل على أساس الحوار اللبناني الداخلي، مذكراً أن جزءا من أراضي بلاده "يقع حاليا تحت الاحتلال الإسرائيلي".

وأوضح أن المرحلة التمهيدية ستشهد اختيار قاض لبناني واحد إلى جانب قاضيين أجنبيين في حين سيكون هناك قاضيان لبنانيان ضمن قضاة الاستئناف الخمسة.

وعن طريقة اختيار القضاة اللبنانيين، قال إن المحكمة العليا ستنتقي ١٢ مرشحا يختار أمين عام الأمم المتحدة أربعة منهم حسب "مقاييس دقيقة".

على صعيد آخر اعربت الاشتراكية الدولية عن دعمها لانشاء محكمة دولية لمحاكمة قتلة رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري والتي تريدها الغالبية النيابية اللبنانية.

وقال وزير الخارجية اليوناني السابق جورج باباندريو رئيس الاشتراكية الدولية خلال مؤتمر في بيروت "ان الاشتراكية الدولية تدعم تـ شكيل محكمة دولية (...) اضافة الى وقف التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية".

واعلن ان الاشتراكية الدولية تدعم "قوى ١٤ اذار الديموقراطية (الغالبية البرلمانية) التي تناضل لتعزيز الديمقراطية والحريات".

من جهة اخرى اعرب باباندريو عن دعمه "مبادرة الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى" لحل الازمة الناجمة عن تظاهرات المعارضة التي تدعو الى تشكيل حكومة وحدة وطنية.

عواصم العالم

وثيقة مسربة تحذر من كارثة قد يواجهها حزب العمال في بريطانيا

لندن/ وكالات:

نفت رئاسة الوزراء البريطانية أمس ان تكون لها اي علاقة بوثيقة قيل انها مذكرة حكومية داخلية مسربة تضمنت اقرار حكومة رئيس الوزراء توني بلير بتردي وضع حزب العمال الحاكم.

وكانت صحيفة (ميل اون صنداي) ذكرت في عددها أمس ان الوثيقة المسربة اعدت من قبل كبار مساعدي بلير وأعطت تقييماً كئيبا بشأن وضع حزب العمال الحاكم.

واعربت الوثيقة عن القلق من ان الناخبين ينظرون للحزب على انه يعاني من الانشقاق بسبب خلافات داخلية كما انه اصبح يفتقد للقدرة على تولي زمام الامور والتعاطي معالقضايا الحيوية للبلاد.

وحذرت الوثيقة بحسب الصحيفة من ان موقف وزير الخزانة غوردن براون الذي يعتبر الخليفة المقبل لبلير يتراجع تدريجيا في مواجهة زعيم حزب المحافظين ديفيد كاميرون الذي يحظى بقبول متزايد.

كما حذرت من انحزب العمال الحاكم استنفد الوقت من اجل تفادي مواجهة كارثة سياسية قد تحل عليه في الانتخابات العامة المقبلة.

واشنطن تطالب بيونغ يانغ بالمرونة لتحقيق تقدم بالسداسية

واشنطن/ وكالات:

تستضيف بكين اليوم الاثنين جولة جديدة من المحادثات السداسية بشأن البرنامج النووي لكوريا الشمالية. المحادثات تعقد هذه المرة على خلفية تجربة نووية أجرتها بيونغ يانغ في أكتوبر الماضي، وهي خطوة لاقت إدانة دولية أدت لفرض عقوبات على بيونغ يانغ.

وفيما تبدو واشنطن مصرة على تحقيق تقدم في هذه الجولة ملزالت بيونغ يانغ تصر على ضرورة وقف ما تسميه السياسات العدائية الأميركية، ويطالب الكوريون الشماليون بإنهاء العقوبات المالية الأميركية، وهي خطوة ترى الولايات المتحدة أنه يمكن التفاوض عليها بشكل مواز للمحادثات السداسية.

وقد أعرب كبير المفاوضين الأميركيين كريستوفر هيل عن أمله بأن يكون وفد كوريا الشمالية مستعدا لإبداء مرونة لتحقيق تقدم. وقال في تصريحات للصحافيين في طوكيو قبيل توجهه إلى بكين إنه يرغب في التأكد من أن رئيس وفد كوريا الشمالية كيم كي غوان "يملك هامشا كافيا للمناورة وأنه تلقى تعليمات لعقد اتفاق".

أما كيم غوان فقد أعلن فور وصوله إلى بكين أمس الاول أن بلاده لن تتخلى عن أسلحتها النووية إلا بعد أن "تغير واشنطن السياسة العدائية إلى سياسة التعايش معا". وقال إنه لا يعرف ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لفعل ذلك.

فوز امرأة في أول انتخابات تشريعية في الإمارات

أبوظبي/ وكالات:

أظهرت نتائج رسمية في الإمارات العربية المتحدة فوز أمل عبد الله القبيسي إلى جانب ثلاثة مرشحين عن إمارة أبوظبيفي أول انتخابات تشريعية جزئية في البلاد.

ودعي ١٧٤١ ناخبا بينهم ٣٨٢ امرأة للمشاركة في الانتخابات الجزئية التي جرت السبت في إماراتي أبوظبي والفجيرة على أن تتواصل اليوم الاثنين في دبي ورأس الخيمة قبل أن تنتهي الأربعاء فيعجمان والشارقة وأم القيوين.

وجاء فوز المرشحين الأربعة في أبوظبي من جملة ٩٩ موشحا بينهم ١٤ امرأة على أربعة مقاعد من المجلس الوطني الاتحادي.

وإثر فوزها قالت أمل القبيسي "إنه شرف كبير أحمله على رأسي طوال العمر"، معتبرة أن انتخابها هو رسالة قوية ودلالة على وعي الإماراتيين.

وأضافت أن هذه الانتخابات خطوة أولى "ومشرقة ومشرفة لأنها خطوة صادقة ونزيهة". وحصلت القبيسي على ٢٦٥ صوتا، واحتلت بالتالي المرتبة الثالثة بين الفائزين الاربعة. وهي أستاذة هندسة في جامعة الإمارات في الثلاثينات من عمرها.

وفي الفجيرة التي تضم ٤١٧ ناخبا بينهم٨١ امراة، تنافس ٣٥ مرشحا بينهم امراة على مقعدين.

وقال نائب رئيس دولة الإمارات الشيخ محمدبن راشد آل مكتوم إن انتخابات المجلس الوطني تطلقبداية دوران عجلة التنمية السياسية.

فرنسا تسحب «200» من قواتها الخاصة في أفغانستان

باريس/ وكالات:

أعلنت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشال إليو ماري سحب ٢٠٠ جندي من القوات الخاصة الفرنسية من أفغانستان في الأسابيع القليلة القادمة. وقالت في تصريحات للصحافيين في كابول إن بلادها تعتزم إعادة نشر قواتها بعد أن أصبحت قوات حلف شمال الأطلسي تعمل في كل الأراضي الأفغانية.

كانت القوات الخاصة الفرنسية تنتشر بشكل أساسي شرق أفغانستان في إطار العملية العسكرية التي قادتها الولايات المتحدة نهاية العام ٢٠٠١ وأطاحت بحركة طالبان. ووصل عدد الجنود الفرنسيين إلى ٢٠٠٠ بعد تولي حلف الناتو قيادة مهمة المساعدة على إرساء الأمن (إيساف).

وفي السنوات الماضية قتل ٧ جنود فرنسيين وجرح ١٢ في عمليات عسكرية بالأراضي الأفغانية.

المستهلكون يتعهدون بتقليل الاعتماد على النفط

بكين/ وكالات:

حثت الصين مستهلكي النفط الوئيسيين على التكاتف أمام تجدد نفوذ المنتجين وسعت إلى تهدئة الخلافات بشأن أفضل السبل لتحقيق أمن الطاقة.

وقال بيان وزاري صدر في ختام اجتماع استمر يوما واحدا في بكين إن الدول المستهلكة ستركز على تنويع مصادر الطاقة وزيادة كفاءتها لتقليل الاعتماد على النفط والتعاون بشأن احتياطيات النفط الإستراتيجية وتشجيع المزيد من الاستثمارات في الصناعة لدعم استقرار السوق.

وحضر وزراء من الولايات المتحدة والهند واليابان وكوريا الجنوبية وهي دول تستهلك حوالي نصف النفط في العالم الاجتماع الذي يمثل خطوة نادرة من الصين للقيام بدور قيادي في مسائل الطاقة العالمية.

وقال وزير التنمية الوطنية ولجنة الإصلاح الصيني ما كاي أمام المنتدى إن بلاده ستدعم ترشيد الاستهلاك وتحسين كفاءة الطاقة والسعي بقوة لتطوير بدائل للنفط وتقليل الاعتماد على الخام.

وقدم ما كاي اقتراحاً من ست نقاط يهدف إلى تعزيز التعاون في مجال الطاقة بين البلدان الخمسة، ويدعو إلى التعاون في تخزين النفط وتطوير مصادر النفط البديلة والبحث في مفاتيح التكنولوجيا وزيادة إمدادات الطاقة.

القضاء في العراق يترنح تحت وطأة الحرب

تناولت صحيفة(نيويورك تايمز)النظام القضائي بالعراق فيتقرير مطول،وقالت إن هذا النظام يترنح تحت وطة الحرب.. ومضت تقول إن الولايات المتحدة أنشأت محكمة الجنايات المركزية في العراق قبل ثلاث سنوات كدعامة للديمقراطية الجديدة، غير أن نظام الحجز ومحاكمة المتهمين تحول إلى حلقة ضعيفة في حكم القانون بالعراق تماما كما حدث للجهود الرامية إلى خلق قوات أمنية عراقية، وفقا لفحص دقيق للنظام العدلي قامت به الصحيفة.

وأضافت أن كل ما في النظام القضائي يتسم بالنقص والعجز عن خدمة المحتجزين، بل والمواطنين العراقيين والجنود الذين يعملون جاهدين من أجل فرض النظام.. فالجنود الذين لا يملكون شيئا من التدريب أو حتى جمع الأدلة والقدرة على التفرقة بين البراءة والإدانة هم الذين يقررون من يحتجزون.. ووفقا لوثائق عسكرية فإن الجيش هو الذي يقوم بمراجعة من يطلق سراحه من المحتجزين دون حضورهم أو حتى حضور محامي الدفاع.. كما أن المحتجزين الذين يدانون رسميا ويمثلون أمام المحكمة العراقية لا يستطيعون تقديم دفاع ضد الأدلة التي يجمعها المحامون والجنود الأميكيون.. وأشارت الصحيفة إلى أن المحكمة المركزية تمثل النهاية الضيقة لتدفق مزدحم بمتهمين معتقلين على أيدي القوات العراقية والأميركية، لافتة النظر إلى غياب أرقام رسمية للسجناء العراقيين.

حرب الفضاء

تطوقت صحيفة (واشنطن بوست) إلى تصريحات الإدارة الأميركية الأخيرة حول احتمال تعرض أنظمتها في الفضاء لهجمات وتحذيرها من الرد بقوة على تلك الهجمات.. وتابعت تقول إنه مع اعتماد أميركا المتزايد على الأقمار الصناعية المعقدة لأغراض الاتصال وجمع المعلومات المخابراتية وتوجيه الصواريخ، فإن احتمال تعرض تلك الأنظمة لهجوم بات يقض مضجع الأميركيين، ما دفعهم إلى التفكير في السبل الدفاعية، مشيرة إلى أن ذلك من شأنه أن يحيي المخاوف من أن صراعات البشر قد تنتشر في الفضاءبعيدا عن الحدود الأرضية.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية تحذيره من أن دولا أخرى وربما جماعات إرهابية بدأت تكتسب قدرات لمواجهة وشن هجوم على أنظمة الفضاء الأميركية، وكدا ضرورة تطوير القدرة الأميركية لحماية تلك الأجهزة والأنظمة عبر سياساتوتكنولوجيا جديدة.

الجمعيات الخيرية والتأميل

صحيفة (واشنطن تايمز) ما زالت تتبنى موقفا متشددا من الجمعيات الخيرية في الغرب لما يمكن أن تقدمه من يد العون للجياع سواء في فلسطين أو في مختلف أرجاء العالم، لذا خصصت افتتاحيتها أمس للحديث عن منظمة إعادة الإصلاح التابعة لنمور التاميلفي سريلانكا.. واستبعدت الصحيفة أن يتم التوصل إلى اتفاق سلام في سويلانكا ما دام الدعم المالي يصب في جيوب نمور التاميل "الإرهابيين"، مشيرة إلى أن المصدر الرئيس لتمويل التاميل يأتي من مواطنيهم المقيمين في الغرب.

واختتمت بالتحذير من أن تواصل الإمدادات المالية لنمور التاميل من خارج سريلانكا سيشجعهم على المضي في تحقيق أجندتهم السياسية عبر السبل العنيفة.

بوش منكب على التفكير في الحرب العراقية

قالت صحيفة (صنداي تايمز) إن الذين زاروا البيت الأبيض الأسبوع الماضي قالوا إنهم لم يروا الرئيس الأميركي أكثر اهتماما ولا حيوية تجاه موضوع مثل ما أبدى تجاه ما يمكن أن يقوم به في العراق في المرحلة القادمة.. ونقلت عن قائد أركان الجيش الأميركي الجنرال بيتر شوميكر قوله لبعض أصدقائه إنه أعجب بما رآه من اهتمام وجدية عند الوئيس، "لقد كان مختلفا جدا عن الرجل الذي ترونه في التلفزيون".. ونفس الانطباع خرج به ستيفن بيدل خبير الشؤون العسكرية في مجلس العلاقات الخارجية، حيث قال: "غالبا مايتهم بوش بأنه غير مبال وغير مهتم، لكنه هذه المرة كان بالغ الاهتمام والمبالاة، لقد كان يدقق في كل شيء ويسأل أسئلة كثيرة".

وذكرت الصحيفة أن بوش اجتمع بجنوالات الجيش وموظفي الاستخبارات ومحللين ودبلوماسيين بهدف معرفة ما إذا كان هدف إقامة عراق يستطيع "حكم نفسه بنفسه ويتحمل عبء نفسه، ويدافع عننفسه" بعيد المنال.. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في وزارة الدفاع قولهم إن اقتراح بوش بإرسال ٤٠ ألف جندي أميركي إضافي لن تكون ذات قيمة ما لم تسمح حكومة بغداد باستخدام الأميركيين القوة لسحق الميليشيات الشيعيةخاصة تلك التابعة لمقتدى الصدر.. وذكرت أن هذه الفكرة هي التي قدمها شوميكر لبوش، مضيفا أن الجيش الأميركي سيضمن في المقابل أمن الشيعة ويتابع ملاحقة مقاتلي السنة.

وقالت الصحيفة إن استياء القادة العسكريين الأميركيين من الوضع الحالي في العراق عكسه تصريح الجنرال المتقاعد جاك كين ونائب قائد الأركان الأميركي السابق بعد مقابلته بوش الأسبوع الماضي حين قال: إن الجيش الأميركي قادر على تأمين بغداد وبسط الأمن فيها إن مد بالعدد الكافي لذلك.. واستطرد كين قائلا: "إن فكرة كوننا لا نستطيع توفير الأمن في عاصمة ما في العالم مجرد هراء".

ماككين والحرب

تحدثت صحيفة (ديلي تلغراف) عن تقويض الحرب على العراق لشعبية السيناتور الأميركي جون ماككين، أحد أقوى المتنافسين للترشح لرئاسيات ٢٠٠٨ عن الحزب الجمهوري، مشيرة إلى أنه كان أحد مؤيدي الغزو الأميركي للعراق.. وذكرت الصحيفة أن ماككين ترأس لجنة من الكونغرس زارت بغداد في رحلة دعاية غير معلنة للرئاسيات القادمة، وعبر عن تأييده زيادة القوات الأميركية في العراق ومعارضته تحديد أي جدول زمني لسحب القوات الأميركية من العراق.

أما صحيفة (ذي إندبندنت أون صنداي) فنقلت عن مراسلها في بغداد قوله: إن العملية التي نفذتها القوات الأميركية بمساندة القوات العراقية في مدينة الصدر أمس (الاول) كانت تستهدف قائدا محليا لفرقة من فرق الموت تضم ١٠٠ مسلح دأبت على تنفيذ عمليات اختطاف وقتل انطلاقا من هذه المدينة.. وقال المراسل إن غالبية من يقتلون من الجنود الأميركيين يقضون في عمليات في الصحراء الواسعة الممتدة من بغداد إلى حدود سوريا والأردن، ما يعكس قوة وشراسة المقاتلين السنة،بمن فيهم أعضاء تنظيم القاعدة.

لا نكره أمريكا

أبدت صحيفة (شام برس الإلكترونية) إعجابها ودهشتها من المآخذ المتزايدة على سياسة البيت الأبيض في الشرق الأوسط، ورأت أنه لا أحد يستطيع أن يتهم وزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر وزميله في لجنة الدراسة لموضوع العراق هاملتون والرئيس الأسبق جيمي كارتر والكثير من الإعلاميين والمفكرين والناخبين الأميركيين بأنهم يكرهون بلادهم بعد الانتقادات الحادة التي وجهوها للسياسة الأميركية في العراق.. وتمنت الصحيفة لو أن الولايات المتحدة تتبوأ موقع السلطة العادلة فترد العدوان، وتنتصر للمعتدى عليه، وتعطي كل ذي حق حقه.. وأضافت أنه كم كان حريا بأميركا أن يكون لها موقف واحد وكلمة واحدة تجاه أي موضوع، وأن تبتعد عنالمعايير المزدوجة وبالتالي أن تحترم خيار الشعبالفلسطيني ونتائج الانتخابات التشريعية وفوز حماس، عوضا عن رفضها وتأييد النتيجة التي تلائم سياساتها.. وخلصت الصحيفة إلى أن السوريين لا يكرهون أميركا لأنه لا يوجد عاقل يتمنى أو يسعى أن تكون بلاده في حالة عداء أو خلاف مع الولايات المتحدة، هذه الإمبراطورية العظيمة بإمكانياتهاالسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية.

أخي المكلف: يجب عليك الالتزام بإصدار فواتير البيع عن كل عملية بيع للسلع أو أداء الخدمات الخاضعة للضريبة العامة على المبيعات وتضمنها قيمة السلعة المباعة أو الخدمة المؤداة ، ومبلغ الضريبة وإجمالي مبلغ الفاتورة وقيد جميع العمليات في السجلات المعدة
مصلحة الضرائب /تلفون:٥٠٧٢٨٠فاكس:٢٤٩٨١٤